

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[555] قال: فلما بعث الله عزوجل نبينا محمد صلى الله عليه وآله قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا (1) امتك بهذه الكرامة، ثم قال عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله: قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصصتني به من هذه الفضيلة، وقال لامته: قولوا أنتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصصتنا به من هذه الفضائل. (2) تفسير: (إذ أخذنا ميثاقكم) (532) - 5 - وفي قوله عزوجل: وإذ أخذنا ميثاقكم الآية، قال الامام العسكري عليه السلام: قال تعالى لهم: (وإذ أخذنا أي واذكروا إذ أخذنا ميثاقكم و عهدكم أن تعملوا بما في التوراة وما في الفرقان الذي أعطيته موسى مع [من] الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلى والطيبين من آلهم بأنهم سادة الخلق و القوامون بالحق. وإذ أخذنا ميثاقكم أن تقرروا به، وأن تؤدوه إلى أخلافكم وتأمروهم أن يؤدوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله وليسلمن له ما يأمرهم في علي ولي الله عن الله، وما يخبرهم به من أحوال خلفائه بعده القوامين بحق الله، فأبىتم قبول ذلك واستكبرتموه. ورفعنا فوقكم الطور الجبل، أمرنا جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر أسلافكم فرسخا في فرسخ، فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤوسهم، فقال موسى: إما أن تأخذوا بما أمرتم به فيه، وإما أن القي عليكم هذا الجبل، فالتجئوا إلى قبوله كارهين إلا من عصمه الله من العناد فإنه قبله طائعا مختارا. _____ (1) - القصص: 46. (2) - عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام 1: 254 حديث 30 كنز الدقائق 1: 47، بحار الانوار 92: 224 حديث 2 تفسير العسكري عليه السلام، 30 وفيه عن الامام زين العابدين عليه السلام